بسم الله الرحمن الرحيم

(خطبة احتفال معرض فني)

الحمد لله الذي أشرقت بنوره الظلمات، وأفاض على
خلقه من عظيم ابداعه وإبداع عظمته آيات بينات
وأشهد أن لا إله إلا الله حث على الإقبال على صنع
الفن فقال: "وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من
الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون" والصلاة والسلام
على محمدنا العظيم قدم للأجيال نموذجاً رائعاً في الحفاظ على العقيدة
فخرج من مكة ~~[illegible]~~ عظيماً وعاد إليها عزيزاً فغادر عرضه
لكل عرض وسجع ووصفه كل وصف حتى شرفت أطلع صفحة
في تاريخ الإسلام ظلت تاجاً على جبين الإنسانية كلها...

وبعد؟ :-

فما أجمل أن نتوج عامنا الدراسي بأن نختم اجتماع
ذوقه وجمال تزييناً للحال وتحقيقاً للآمال نودع معاناة
شهيناً محتفلين بإحدى وسائل التعبير عن ذات الإنسان وطاقاته
أجل إنه احتفال بالمظهر ولكنه المظهر المجسد لحقيقة المخبر
المظهر المعبر عن الأحاسيس والمشاعر المظهر المعبر عن كل الأفكار
إنه مشاهدة واضحة لتجارب متواضعة مارسها
أبناؤنا وبناتنا للدلالة على الواقع الحاضر خلقاً وإبداعاً
وعلى المستقبل المنتظر تخيلاً وتصوراً، إنها ليست
لوحات أو قطعاً من فراغ أو لهو ولكنها فنون من
الفكر والتنفيذ والممارسة والمعاناة .. إنه ابنة هذا العصر
وإنه جزء لا يتجزأ من الحياة الذاتية الواقعية ..
إنه قافلة في موكب حضارة الحياة العظيم .. إنه انعكاس
للسلوك الذاتي والمحلي للحياة التي نحياها ..

وإذا كنا نعتز بما نشاهده في متحف التاريخ عن تجربة أجدادنا الفنية البدائية فحري بنا أن نشجع التجربة الفنية الحديثة لتعطي للأجيال الحاضرة والقادمة دفعة أخرى من الفخر والاعتزاز تمكيناً لهم من مواكبة التقدم العلمي للملاحظة وأن تطور الحياة يسير جنباً إلى جنب مع تطور الفن، بل إن تطور الحياة هو النتيجة الحتمية لتطور الفن، ولذلك فإن المطلوب منا أن نجدد فكرنا عرضاً وتعمقاً لنتغلب على عوامل التردد والتخلف....

وإذا أردنا تكويناً صحيحاً للجيل القادم فعلينا استنبات سلالات جديدة من الأجيال تترعرع بين أفياء الحرفة والفن والثقافة الواسعة....

وإذا كانت الأهرام من أعاجيب الدنيا السبع لأنها عبرت عن تفكير الإنسان القديم فإن إهمالنا للفكر المتجدد أصبح في تجربة الإنسان الحديث عن أصل القعود والتخلف فحلقاتها ... الصعود والتقدم.

إن الفنان صاحب رسالة يعيش لفكرته ويعيش في فكرته بأنه فكرة متفتحة تتحرك بين الناس تحاول أبداً أن تصعد على الدنيا تتفتح وأن تضرب في أعماق الإنسانية جذورها وتمتد على مر الأيام والليالي فروعاً متشابكة تظلل المستقبل وتتغلغل فيه. إن رجل الفن يضع تصميم المجتمع كما يرسم المهندس على الورق تصميم القصر الذي سيبنيه ثم لا يزال يرفع القواعد ويشيد الشرفات ويستكمل الفضلة ويستكمل الأدوات حتى يستوي البناء قائماً شامخاً وإلا فما معنى قول الله تعالى: «علم الإنسان ما لم يعلم»
«أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت»

سج

ألا يعني هذا غير الإقبال على تأمل وتذوق الإبداع
للإبداع !؟ بل إن القرآن كله جاء حاثاً ودافعاً
يهوى بمن أن يستغل حواسه كلها في حدود الإمكانيات في التأمل
والتدبر والتنفيذ والعمل.
لا يسمى الفتوة فراغاً كما نظنون ولكنه شغل للفراغ
فراغ القلب.. وفراغ النفس - وفراغ اليد.
إن المدرسة منهج دراسي ونشاط تطبيقي.. إنه
منهج حيوي متكامل هدفه تحقيق نوع من الخبرة المتكاملة..
إنه اليوم كلام لنفسه يتطلب من - مدرسة
منها.. ثانوية - إعدادية - ابتدائية من مدارس
رياض.. مدارس خاصة - من مدارس داخلية..
تفانت كل مدرسة منها بعرض أعمالها المختلفة بالحد الممكن
من الكم وبالحد الأجود من الكيف.. وكانت ~~[illegible]~~ إحدى المدارس الثانوية
رائدة في عرض الوسائل وكسب الأهالي ~~[illegible]~~ [illegible] بينما تميزت كل مدرسة
بطموحها ولونها الخاص بها فطاب العرض أنشطة فنية مختلفة
الخامات المتاحة - التجسيم - الزخرفة - تنفيذ وسائل
إيضاح تعليمية مختلفة - رسم مناظر طبيعية بالرسم والألوان مما تشده
الطبيعة الموجودة في البيئة - صناعات منزلية نسوية مثل
التطريز واستغلال الإبرة..
إن مدارس محافظة الجنوب لتسعدها في ظل السلطة الوطنية الفتية
أن تحتل مكانها في المساهمة في دفع المسيرة البنائية تمكيناً
لتوطيد دعائم دولتنا المستقلة مستلهمة إنما تمتلك من خلفية
نضالية صنعها أطفال الحجارة يوم أن جعلوا من أحجارهم سدوداً
للتحدي لعروض أنقى الأساليب حتى سطرت ملاحم البطولة
بمداد من الشموخ والاعتزاز.. إن الأيدي التي دقت

(3-4)

٢- الحرية دهن ضرجة بالدماء... سوف تتحول إلى
سواعد قوية قادرة على البناء والعطاء .....
لا ننسى أن وراء هذه المسيرة ذلك المهندس البشري
... إنه المعلم الذي يستمد قوته وفاعليته من دعم
جماهيري معنوي ومادي.. هذا الدعم الذي سيكافأ
مع ~~...~~ المطلوب منه في المشاركة البنائية الفعالة
القادرة على صنع إنسان المستقبل ~~...~~ وثق لو ثقة بأن هذه الذكريات لا ريب فيه..
٣- إلى اللقاء على درب الجهاد الأكبر في البناء والتعمير ولغد.
المصير بمزيد من العمل البناء متواصل "وقل اعملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله والمؤمنون" لمشاركة في بناء الدولة الفتية
وتقريب يوم النصر الكبير نصلي جميعاً المصلين في الأقصى الأسير...

ملاحظة
* ولا ننسى النصر الرائع لمواكب العائدين من رحالنا
وقواتنا وهم يعبرون بوابة الشارع ~~...~~ الصفوف
السلام ~~...~~ وليزرعوا الخير ~~...~~
ويقيمون العدل ويرفعون العلم ويحققون الآمال